فقال خذوها لا ينزعها منكم الا ظالم يا عثمان ان الله استامنكم على بيته فكلوا مما يصل اليكم
من هذا البيت بالمعروف **وذكر فضالة بن عمير** انه اراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف
بالبيت عام الفتح فلما دنا منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضالة قال نعم يا رسول الله
قال ماذا كنت تحدث به نفسك قال لا شي كنت اذكر الله تعالى فضحك النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال استغفر الله فوضع يده على صدره فسكن قلبه قال فضالة ما رفع يده عن
صدري حتى ما خلق الله تعالى شيا احب الي منه **وبعث النبي صلى الله عليه وسلم السرايا**
الى الاصنام التي حول مكة فكسروها ونادى مناديه بمكة من كان يومن بالله واليوم الاخر
فلا يدع في بيته صنما الا كسره ولما بعث السرايا حول مكة الى الناس يدعوهم الى الاسلام ولم
يامرهم بقتال وكان من السرايا سريه مع خالد بن الوليد فنزل على ماء بني جذيمة فاقبلوا
بالسلاح فقال لهم خالد فان الناس قد اسلموا فوضعوه فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان
يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا فقتل منهم من قتل فلما بلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم رفع يديه وقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد مرتين ثم ارسل علي بن ابي طالب
بمال وامره ان يودي لهم الدما والاموال ففعل ذلك ثم سالهم هل بقي لكم مال
او دم فقالوا لا وكان قد فضل مع علي رضي الله عنه قليل مال فدفعه اليهم زيادة تطييبا
لقلوبهم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فاخبره **وفيها كانت غزوة حنين وكانت**
في شوال سنة ثمان من الهجرة النبوية وحنين واد بينه وبين مكة ثلاثة اميال ولما فتحت مكة ٥
تجمعت هوازن بحريمهم واموالهم لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقدمهم مالك
ابن عوف النضري وانضمت اليه ثقيف وهم اهل الطايف وبنو سعد وهم الذين كان
النبي صلى الله عليه وسلم مسترضعا عندهم فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك باجتماعهم
خرج من مكة لست خلون من شوال وخرج معه اثنى عشر الفا وعشرة الاف كانت
معه وحضرها جماعة كثيرة من المشركين وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى

الى حنين وركب بغلته الدلدل وقال رجل من المشركين لما راى كثرة من مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لن نغلب هولاء من قلة وفي ذلك نزل قوله تعالى ويوم حنين اذ
اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيا ولما التقوا انكشف المسلمون لا يلوي على احد وانحاز
رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المسلمين والانصار واهل بيته واستمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثابتا وتراجع المسلمون واقتتلوا قتالا شديدا وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لبغلته البدي فوضعت بطنها على الارض واخذ حفنة من تراب فرمى بها وجه
المشركين فكانت الهزيمة عليهم ونصر الله المسلمين واتبع المسلمون المشركين فقتلوهم ٥
واسروهم **ولما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من** حنين بعث ابا عامر على جيش لغزوة اوطاس ٥
واستشهد رضي الله عنه وانهزم ثقيف الى الطايف فاغلقوا باب بيتهم فسار النبي صلى الله
عليه وسلم وحاصرهم نيفا وعشرين يوما وقاتلهم بالمنجنيق وامر بقطع اعنابهم ثم رحل
عنهم فنزل بالجعرانة واتى اليه بعض هوازن ودخلوا عليه فرد عليهم نصيبهم نصيبه
ونصيب عبد المطلب ورد الناس ابناهم ونساهم ثم اتى مالك بن عوف مقدم هوازن
برسول الله صلى الله عليه وسلم ما سلم وحسن اسلامه فاستعمله رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قومه وعلى من اسلم من تلك القبايل وكان عدة السبي الذي اطلقه ستة الاف
ثم قسموا الاموال وكانت عدة الابل اربعة وعشرون الف بعير والغنم اربعين الف شاة
ومن الفضة اربعة الاف وقية واعطى المولفة قلوبهم مثل ابي سفيان وابنيه يزيد ومعاويه
وسهل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل والحارث بن هشام اخي ابي جهل وصفوان بن الحامية
وهولاء من قريش واعطى الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن ومالك بن عوف مقدم
هوازن برسول الله صلى الله عليه وسلم وامثالهم فاعطى الكل واحد من الاشراف
مايه من الابل واعطى الاخرين اربعين اربعين واعطى العباس بن مرداس اباعر لم يرضها
وقال في ذلك ابيات ٥ فاصبح نهبي ونهب العبيد ٥ بين عيينه والاقرع ٥٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)